

بحار الأنوار

[304] القائمين والركع السجود) فكان ا □ تعالى أمر إبراهيم الخليل بالنداء أولا قوله: (وأذن في الناس بالحج (1)) وأمر الولي بالنداء آخرًا قوله: (وأذان من ا □ ورسوله) قال السدي وأبو مالك وابن عباس وزين العابدين عليه السلام: الاذان علي بن أبي طالب الذي نادى به. تفسير القشيري: أن رجلا قال لعلي بن أبي طالب: فمن أراد منا أن يلقي رسول ا □ في بعض الامر (2) بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد ؟ قال علي عليه السلام: بلى لان ا □ تعالى قال: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره) إلى آخر الآيات. وفي الحديث عن الباقرين عليهما السلام قالا: قام خدّاش وسعيد أخوا عمرو بن عبدود فقالا: وعلى ما تسيرنا أربعة أشهر ؟ بل برئنا منك ومن ابن عمك، وليس بيننا وبين ابن عمك إلا السيف والرمح، وإن شئت بدأنا بك، فقال علي عليه السلام: هلم (3)، ثم قال: (واعلموا أنكم غير معجزى ا □) إلى قوله: (إلى مدتهم). تفسير الثعلبي: قال المشركون: نحن نبرء من عهدك وعهد ابن عمك إلا من الطعن والضرب، وطفقوا (4) يقولون: اللهم إنا منعنا أن نبرك، وفي رواية عن النسابة ابن الصوفي أن النبي صلى ا □ عليه وآله قال في خبر طويل: إن أخي موسى ناجى ربه على جبل طور سيناء فقال في آخر الكلام: امض إلى فرعون وقومه القبط وأنا معك، لا تخف، فكان جوابه ما ذكره ا □ تعالى (إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون (5)) وهذا علي قد أنفذته ليسترجع براءة ويقراها على أهل مكة وقد قتل منهم خلقا عظيما، فما خاف ولا توقف ولم تأخذه في ا □ لومة لائم (6). (1) الحج: 27. (2) في المصدر: في بعض الامور. (3) في المصدر: هلموا. (4) طفق يفعل كذا: ابتداء وأخذ. (5) القصص: 33. (6) ويناسب المقام قوله صلى ا □ عليه وآله: (علماء امتي افضل من انبياء بنى اسرائيل) وقد عبر عن الائمة عليهم السلام بالعلماء كثيرا في الروايات.